جامعة
المنصورة
كلية الآداب

—

التداخل اللغوى للنقوش الفينيقية فى عبرية العهد القديم

**Linguistic Interference of Phoenician inscriptions in
Hebrew of the Old Testament**

إعداد

الدكتور / سيد سليمان عليان
أستاذ مساعد بقسم اللغات الشرقية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة
العدد الثانى و الخمسون - يناير ٢٠١٣

التداخل اللغوي للنقوش الفينيقية في عبرية العهد القديم

Linguistic Interference of Phoenician inscriptions in Hebrew of the Old Testament

دكتور / سيد سليمان عليان

يعني مصطلح التداخل اللغوي: Linguistic Interference تطبيق نظام لغوي للغة ما أثناء الكتابة أو المحادثة في لغة أخرى. وللتداخل اللغوي نوعان: الأول هو التداخل السلبي: Negative Transfer وهذا لم يحدث في قضيتنا لأن اللهجات الفينيقية لم تجبر اللغة العبرية القديمة المتمثلة في عبرية العهد القديم على تغيير استخداماتها اللغوية لتخضع لما هو جديد ومنقول منها. والثاني وهو التداخل الإيجابي: Positive Transfer والذي يعني نقل استخدامات لغوية على مختلف مستويات اللغة من اللهجات الفينيقية إلى عبرية العهد القديم وهو موضوعنا؛ فالتداخل الإيجابي كان حتميا في تلك الأزمان بحكم التفوق الحضاري، وبحكم السيطرة اللغوية على المستخدمين آنذاك، وقد ساعد على هذا أن العبرية آنذاك لم يكن لها ملامح لغوية في الخط والمفردات، وبالتالي كافة مستويات اللغة الصوتية والصرفية والدلالية والتركيبية. وجزير بالذكر أن الكثير من السمات اللغوية في الفينيقية بكل لهجاتها قد ورثه الفينيقيون (الكنعانيون) عن الحضارات السابقة ومن أبرزها الحضارة الأكادية واللغات التي استخدمتها بما في ذلك اللغة الآرامية. وثمة اختلاف في المفهوم بين بعض المصطلحات التي تبدو متقاربة نحو: نقل واقتراض وتأثير ودخيل وتداخل وازدواجية وتعددية. وسنفترض في هذا الطرح أن لغة ما كان العبرانيون يستخدمونها مشتقة من اللغة السامية الأم (المفترضة)، وأنهم لم يهتدوا إلى لغة خاصة بهم ولا إلى خط يتميزون به في الكتابة، وبالتالي ليست لديهم مفردات خاصة بهم لمعان محددة، ولا يمتلكون ألفاظا تنسب إليهم في ذلك الوقت كالتي نجدها عند أقوام سامية أخرى كالعرب والأكاديين والأحباش والآراميين، ومن باب الإنصاف أيضا القول إن ما

استخدمته العبرية القديمة من سمات في ذلك الوقت يعد من المشترك السامي الذي برعت في استخدامه اللغات السامية الشمالية ونقلته أو أورثته للعبرية فحافظت عليه في نص العهد القديم فيما بعد.

وقضيتنا هنا تتناول فيها ما ورد في عبرية العهد القديم من استخدامات لغوية في ضوء ما ثبت في النقوش الفينيقية والكنعانية المقروءة لتأصيل ما بها من ناحية، وللإشارة إلى أن الفضل في الحفاظ على هذا الموروث يرجع لعبرية العهد القديم من ناحية أخرى؛ حيث ورثت معظم السمات اللغوية من الفينيقية وامتلك هذا التداخل وأصبح ملكا لها. وقد ساعد على هذا أن اللهجات الفينيقية القديمة التي أورثت العبرية هذه السمات قد انقرضت من الاستخدام الحي وإن بقيت في بعض اللهجات كالبنونية في شمال أفريقيا.

وتطلق العبرية القديمة اصطلاحاً على عصرين كبيرين تاريخياً: الأول ما قبل العهد القديم، وهو بمثابة حلقة الوصل التي نقلت الألفاظ وشكل الكتابة إلى العصر التالي في نقوشها التي عثر عليها، والثاني هو عصر عبرية العهد القديم بفترة التاريخية التي دون خلالها، ويؤرخ لها في الفترة من ١٢٠٠ حتى ٢٠٠ قبل الميلاد^(١). وتنتمي اللغة العبرية بشكل عام للغات السامية الشمالية الغربية، وبصفة خاصة للفرع الكنعاني الذي استقت منه غالبية سماتها اللغوية، ويضم هذا الفرع: الكنعانية القديمة المتمثلة في رسائل تل العمارنة، والفينيقية بلهجاتها، والأوجاريتية المكتشفة في راس شمرا، والمؤابية، والعمونية، والأدومية، والأمورية، والإبلاوية، (وتنسب هذه اللهجة أحياناً للغات الأكادية) المكتشفة في جنوب حلب والمكتوبة بالخط المسماري؛ وهو الخط الذي كان سائداً آنذاك بحكم النفوذ الأكادي واستخدام النفوذ الفارسي له فيما بعد. والفرع الثاني في هذه المجموعة هو الفرع الآرامي بكل لغاته ولهجاته، وقد أثر الفرع الآرامي وخلق لغة عبرية متميزة خصوصاً في فلسطين بعد خراب الهيكل الأول ونعني بها لغة الحكماء לשון חכמים وقد استمر نفوذ الآرامية على كل اللغات السامية

الشمالية لفترة طويلة بما في ذلك نفوذ الأكادية وظل سلطانها حتى القرن السابع الميلادي عندما بدأت العربية في بسط نفوذها^(٣)، وعصر العبرية القديمة هما: أولاً: عبرية ما قبل العهد القديم:

ونقصد بها الآثار العبرية القديمة التي عثر عليها في بلاد كنعان القديمة ومنها: ثلاثة رؤوس سهام برونزية وجدت بالقرب من بيت لحم وترجع لحوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد وشاهد قبر وجد في السامرة يحتوي على كلمة *אשר* فقط وهو جزء من نقش كبير يرجع للقرن الثامن قبل الميلاد، بالإضافة لشواهد قبور أخرى وكتابات على أواني فخارية من القرن السابع قبل الميلاد وجدت في لاخيش *חריש* *לכיש*. ومن أهم ما يمكن أن يمثل قيمة لغوية في هذه الآثار القديمة، بخلاف ما سبق، نذكر^(٤):

١- تقويم جازر *לוח גזר* : وهو نقش يضم نصا عبريا "تتاخيا" يرجع لعصر العهد القديم في ملامحه اللغوية، اكتشف عام ١٩٠٨م في حفائر جازر ويحتوي على سبعة أسطر تذكر أسماء الشهور وأعمال الفلاحة. وأبرز ما فيه لغويا ورود كلمة "ירחו" في السطرين الأول والثاني والسادس، وجاءت في بقية الأسطر بصيغة "ירח". وقد احتار اللغويون في ورود الواو في آخر هذه الكلمة ومن الآراء التي طرحت فيها رأي طورسيناي الذي اعتقد أنها كتابة ناقصة من اللاحقة "י" لصيغة جمع المذكر في حالة الإضافة مثلها مثل كلمة "משתחיים" في حالة الإضافة "משתחיו". وفي رأي آخر يقول إن هذه الواو مثل الواو التي تظهر في عبرية العهد القديم في "חיתו" *ארץ*. ورأي ثالث يعتقد أن معنى "ירחו" هو "הירחים שלו". كما وردت في هذا النص كلمة "לקש" التي وردت في سفر عاموس ١/٧ ومعناها "الزراعة المتأخرة".

٢- آثار السامرة: وقد اكتشفت في ١٩٠٨م في خرائب السامرة على أيدي بعثة أثرية من جامعة هارفارد ونشرت بحوثها عن هذا المكان عام ١٩٢٤م، وهي عبارة عن فخاريات يصل عددها إلى ٦٣ قطعة فخار ترجع لزمن الملك آحاب (أي حوالي القرن

الثامن قبل الميلاد) وهي جزء من تاريخ مملكة إسرائيل الشمالية. ومن أبرز ما ورد فيها ظهور كلمة "יִי" في شكل "י" وقد فسر هذا على أنه من قبيل التوفير الصوتي فيما يسمى diphthong وأن الشكل الفونولوجي للكلمة بتقدير "יִי" بالصيريه. كما ورد فيها أيضا استخدام كان سائدا وهو: בשת.... أي في سنة.... ويظهر من خلاله تماثل أو ادغام النون في وسط الكلمة، وهو ما كان سائدا في النقوش الفينيقية وفي المؤابية آنذاك بتأثير من الآرامية، بالإضافة إلى الاستخدام الفينيقي: בשנה התשיעית الذي انتقل إلى العهد القديم فيما بعد في: בשנת התשעית להושע: في السنة التاسعة لهوشع ملوك ثان ٤/١٧.

٣- نقش السلوان כתובת השילוח

اكتشف نقش السلوان في ١٨٨٠م في حائط داخل نفق في قرية السلوان المجاورة للبلدة القديمة في القدس. ويخلد هذا النقش مشروع حفر نفق لتسييل الماء من نبع جيحون (نبع العذراء) إلى داخل أسوار مدينة القدس في القرن الثامن قبل الميلاد ويرجع زمنه إلى أيام الملك حزقيا ملك يهوذا (٧٢٧ - ٦٩٨ ق.م.)، والنقش موجود حاليا في متحف اسطنبول الأثري، وهو مكتوب بالخط الفينيقي وورد ذكره في العهد القديم: انظر: سفر ملوك ثان ٢٠/٢٠، وأخبار الأيام ثان ٣٢/٣٠، ولغة هذا النقش قريبة الشبه من لغة التناخ فيما يلي:

١. نجد الكتابة الناقصة التي لا تستخدم حروف العلة ومن ذلك: אש - אמת -
- הית - מימן - ובים - החצבם - לקרת - רעו لتقابل في العبرية القديمة :
- איש - אמות - היתה - מימן - וביום - החוצבים - לקראת -
- רעהו. وقد انتقلت هذه السمة اللغوية إلى العهد القديم فوردت الكتابة الناقصة في: التكوين ٢٨/٢٤، ١١/٣٠، ٤/٣٣ وغيرها الكثير وهو ما عالجه رجال الماسوراه فيما بعد بهوامش معتمدة على النص لتوضيح ما به من نقصان.

٢. تأثرت لغة التناخ بوحدة القياس التي كانت مستخدمة قديما في النقوش الكنعانية
فوجد: **שלש אמת - במאתים ואלף אמה ומאת אמה** مثلما نجد في
وصف فلك الطوفان في قصة نوح أن أبعاد الفلك محددة بالذراع وهي وحدة القياس
قديمًا، والذراع يبلغ ٤٤،٤ سنتيمترا وذلك في سفر التكوين: ٦ / ١٥، ١٦^(٥).
(וְהָכֵذَا תַּصְנְעֶה: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلِّ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ
ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلِّ، وَتَكْمَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقُ...)

٣. تأثر تركيب الجملة الفعلية في التناخ بما كان سائدا في اللغات الكنعانية بأن تبدأ
بالفعل ثم الفاعل مثل: **מנפם החצבם את** ، **נשמע קל אש קרא**
.... ، **הכו החצבם .**

وتثبت القيمة اللغوية لهذا النقش حقيقة مهمة وهي أن العهد القديم لم يبدأ
تدوينه قبل القرن الثامن قبل الميلاد، لأن اللغة العبرية في ذلك الوقت كانت لغة وليدة
تستقي ملامحها اللغوية من الفينيقية وكانت لا تزال تكتب بالخط الفينيقي في فلسطين
مثلما نجد في هذا النقش، ولم تكن لها ملامح منفردة على المستويات اللغوية تسمح
بفصلها كلغة مستقلة عن اللهجات الفينيقية التي كانت شائعة آنذاك.

ثانيا: عبرية العهد القديم:

لم يصل البحث بعد لدلائل مؤكدة تشير إلى بداية لغة العهد القديم تاريخيا، لكن
من الثابت أن هذه اللغة انتهت في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد^(٦) ويقسمونها
إلى ثلاث فترات هي:

١- **العبرية التناخية القديمة:** التي تظهر في الشعر المقدسي القديم، ولهذه الفترة
سمات لغوية مميزة مثل: استخدام اللاحقة **תי** للمخاطبة في الماضي وقد ورد هذا
في قصيدة دبورا: **עַד שִׁקְמִתִּי דְבוּרָה:** حتى قمت أنت يا دبورا (القضاة
٧/٥) - يلاحظ هنا الاستخدام المبكر لاسم الموصول بشكله المختصر والمحرك
بالفتح في التركيب **עַד שִׁקְמִתִּי** مع تشديد القاف كما يلاحظ خطأ الترجمة

العبرية في ترجمة الجملة "حتى قمت أنا دبورا" ^(٧)، واستخدام اللاحقة *m* وغيرها من الظواهر اللغوية التي اقتصر استخدامها في تلك المرحلة اللغوية.

٢- العبرية النثرية المقرائية: وهي التي تشكل الجزء الأساسي في العهد القديم ولتلك المرحلة سماتها اللغوية التي تأثرت كثيرا بملامح لغوية من اللغات السامية الأخرى مثل: استخدام: *אנוכי* - *אני* لضمير المتكلم، وكذلك: *אנחנו* - *نحن* لجمع المتكلمين وغير ذلك من السمات الصوتية والصرفية التي استقرت في عبرية العهد القديم نحو: تميز أصوات الحلق نطقا وتثبيت النطق المزدوج لأصوات *בכפתג* كأصوات مشددة أو غير مشددة، واستخدام أداة النسب *את* بالإضافة إلى السمات الصرفية في مجال الفعل ومشتقاته وأزمنته وصيغته وأوزانه ^(٨).

٣- العبرية المقرائية المتأخرة: وهذه المرحلة تقع تحت تأثير الآرامية حيث ظهرت فيها الكتابة الكاملة فنجد مثلا الاسم *דוד* يكتب *דויד*. كما اختفى الضمير الشخصي للمتكلم *אנוכי* تماما مقابل *אני*، كما ظهرت سمات صرفية لم تكن موجودة في المرحلتين السابقتين ككتابة كلمة *מלכות*، (أخبار الأيام أول ١١/١٧) مقابل *ממלכה* وظهور الجمع المزدوج لركني الإضافة مثل: *אנשי-שמות* (أخبار الأيام، ٢٤/٥ و ٣٨/٢) مقابل *אנשי-שם* (التكوين ٤/٦)، واستخدام صيغة الأمر بدلا من المصدر المطلق *לך* (= *הלך*) (أخبار الأيام أول ١/٢١) كما استبدلت بعض الألفاظ بالألفاظ أخرى مثل *גופה* بدلا من *גויה* (جثة) بمقارنة ماورد في أخبار الأيام الأول ١٠/١٢ بما جاء في صموئيل الأول ١٢/٣١.

تؤكد غالبية الشواهد اللغوية في العهد القديم على أن ما ورد من سمات لغوية توصف بأنها من العبرية القديمة هي في الواقع تأثير ونقل لغوي (أو تداخل لغوي إيجابي) من اللغات واللهجات الكنعانية إلى العبرية القديمة *Classic Hebrew*. ومن أبرز اللغات الكنعانية التي نقل عنها النص العبري المدون قديما كانت اللغة

الفينيقية ويطلق عليها أيضا اسم الكنعانية وكانت معروفة في الفترة من القرنين العاشر حتى الثالث قبل الميلاد، واللغة المؤابية ولغات من المجموعة السامية الشمالية الغربية كالآرامية ولهجاتها⁽⁹⁾. والافتراض الذي طرحه في هذا البحث يقول إن السمات اللغوية التي يشار إليها بأنها تميز اللغة العبرية القديمة ما هي إلا نقل لغوي عن اللهجات الكنعانية في شكلها الصرفي ومضمونها الدلالي وترتيبها التركيبي، ولا يمكننا أن نجزم في الجانب الصوتي الذي تفتقده هذه النصوص القديمة، ولا ننكر الدور الحيوي في هذا النقل الذي قامت به الآرامية التي كانت سائدة آنذاك.

والنقوش السامية الكنعانية (الفينيقية)⁽¹⁰⁾ التي سنطبق عليها ما طرحناه من افتراض تمثل قيمة لغوية مهمة في التاريخ اللغوي للغات السامية بشكل عام (وهناك بعض النقوش الفينيقية التي لا تمثل مصدرا لعبرية العهد القديم لافتقادها للقيمة اللغوية رغم قدمها مثل نقش نورا)⁽¹¹⁾.

وتصنف النقوش الفينيقية بشكل عام وفقا لمكان العثور عليها إلى مايلي:

١- نقوش بلاد فينيقيا وأرض كنعان:

- نقش بيبيلوس (جبيل)
- نقش ميشع المؤابي
- نقش السلوان العبري
- نقش تبنت (صيدون)
- نقش اشمنعزر (صيدون)
- نقوش قصيرة أخرى من صيدون (صيدا) مثل: בודעשת או בדעשתרת وكذلك نقش לבד מסכר وغيرها. وتمتد فترة هذه النقوش من القرن التاسع وحتى القرن الثاني قبل الميلاد.

- ٢- النقوش الفينيقية في قبرص: ومن أهم هذه النقوش نقش **בלל לבנון** الذي يرجع للقرن ٨ ق.م. وكذلك نقوش كيتيون **Kition** (وهي لارناكا **Larnaka**) ويرجع بعضها إلى القرن الرابع قبل الميلاد وبعضها غير مؤرخ.
- ٣- نقوش إيدل: وتسمى إيدل أو إيداليون وترجع نقوشها إلى القرن الرابع قبل الميلاد.
- ٤- النقوش الفينيقية في مصر: وقد عثر على هذه النقوش الفينيقية على جدران معبد أبيدوس **Abydos** (غرب البليسا في سوهاج حاليا) وترجع للقرن الرابع قبل الميلاد.
- ٥- النقوش الفينيقية في أتيكا **Attika** (أثينا): ترجع هذه النقوش للقرن الرابع قبل الميلاد.
- ٦- النقوش البونية **Punic**: وهي نقوش ترجع للفترة ما بين القرنين السادس والثاني قبل الميلاد ومن أهم هذه النقوش: نقش نورا أو بوللا ونقش مالطا ونقش سردينيا ونقش باولو جيرى.
- ٧- النقوش الفينيقية في مرسيليا: وترجع للقرن الرابع قبل الميلاد ومن أهمها نقش جاول **Gaul**.
- ٨- النقوش الفينيقية في شمال أفريقيا: وترجع معظمها للقرنين الرابع والثالث قبل الميلاد ومن أهمها: نقوش قرطاج وسيرتا (القسطنطينية) ونقوش تونس والجزائر.
- ٩- نقوش البرازيل: وذكر منه نقش بارابيا: هذا النقش مشكوك في صحته عثر عليه في شمال شرق البرازيل عام ١٨٧٣م، وهو مكتوب بالخط الفينيقي . ويقال أن الحجر الأصلي لهذا النقش قد فُقد.

ولا ننكر القيمة اللغوية للنقوش الآرامية التي أثرت وتأثرت باللغة الفينيقية، حيث يرجع للآراميين الفضل في نقل الألفاظ والصيغ والمعاني إلى اللغات الفينيقية والكنعانية بشكل عام ومن أهم هذه النقوش الآرامية:

١- نقش زنجيرلي: ويرجع للنصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد في شمال سوريا، واكتشف عام ١٨٩٠م واستخدم هذا النقش سمات لغوية كانت شائعة في الفينيقية مثل: 𐤀𐤁 كضمير للمتكلم، و 𐤁 كاسم إشارة، و 𐤅 كاسم موصول، وورد فيه كذلك استخدام واو القلب (السطر ٩، ١٥)، وأيضا الكتابة الناقصة التي لا تعرف حروف اللين مثل: 𐤁 كضمير منفصل للغائب (السطر ٢٢)، والهاء كضمير متصل للغائب (السطر ٢٥).

٢- نقش بر ركوف: Bar-rekub ويرجع للقرن الثامن قبل الميلاد وعثر عليه عام ١٨٩١م في زنجيرلي، وأهم ما به لغويا استخدام 𐤁𐤅𐤁 التي جاءت في العبرية (ليس) وتقابل في العبرية 𐤁𐤅 وفي الآرامية 𐤁𐤅 أو 𐤁𐤅 وفي الآشورية la isu .

٣- نقش بانامو panammu ويتكون من ٢٣ سطرا ومحفوظ في برلين.

٤- نقش نيراب: ويرجع للقرن السابع قبل الميلاد ويتكون من ١٤ سطرا.

بالإضافة للقيمة اللغوية لنقش كلمو أو كيلامو التي سنذكرها.

ولسنا بصدد دراسة هذه النقوش أو إعادة قراءة لها بشكل عام- لكننا نبحث فيها عن الأصل اللغوي الذي انتقل إلى العهد القديم، والقيم اللغوية التي يعدها الباحثون من سمات العبرية القديمة وهي ليست ملكا لها ومن أهم هذه النقوش:

١- نقش ميشع^(١٢) : ينسب هذا النقش للملك ميشع ملك مؤاب، وكانت مؤاب مملكة صغيرة ظهرت في القرن التاسع قبل الميلاد في وسط الأردن^(١٣)، ويخلد هذا النقش ذكرى انتصار هذه المملكة على بني اسرائيل في حوالي ٨٥٢ ق.م.

والنقش مكتوب بالأبجدية الفينيقية ولغته تعتمد على الآرامية وفيها من العربية القليل. ومن أبرز ما جاء في النقش وانتقل إلى عبرية العهد القديم مايلي:

- استخدام الضمير الشخصي للمتكلم **אנכי** الذي ورد في عبرية العهد القديم بإضافة الياء في آخره **אנכי** وجاء في التكوين ٩/٤: **השומר אחי אנוכי**، الخروج ٢٠/٢: **אנוכי ה' אלוהיך** ^(١٤). ويقال أن أصل هذا الضمير من الأكادية **anaku** وانتقل للأوجاريتية **אנכי** ثم إلى المؤابية ومنها إلى العبرية القديمة ^(١٥). ثم تغير وساد هذا الضمير في شكل: **אני** فيما بعد وهو قريب الشبه من العربية "أنا".

- استخدم النقش نهاية الجمع الآرامية مثل: **שלשנ:** ثلاثون (السطر الثاني)، **המלכנ:** الملوك (السطر الرابع)، **ימן רבנ:** أيام كثيرة (السطر الخامس)، **ארבענ:** أربعون (السطر الثامن)، **אלפנ:** آلاف (السطر السادس عشر)، **מאתנ:** مائتان (في السطر العشرين)، **חמשנ:** خمسون (في السطر الثامن والعشرين) التي ظهرت أيضا في عبرية العهد القديم في كلمات كثيرة فقد وردت في ٢٦ موضعا في عبرية العهد القديم. وهو من تأثير الآرامية على كل اللغات السامية وبصفة خاصة العربية والعبرية ^(١٦).

- استخدم النقش واو القلب بالشكل الذي ظهر فيما بعد في العهد القديم في السطر الثالث في **ואעש:** وصنعت، **ויענו:** اضطهدوا (السطر الخامس)، **ויחלפה:** وخلفه (السطر السادس)، **ויאמר:** وقال (السطر السادس والسطر الرابع عشر)، **וארא:** ورأيت، **וירש:** وورث (السطر السابع)، **וישב:** (السطر الثامن)، **ואבנ:** (السطر التاسع)، **ויבנ:** (السطر العاشر)، **ואחזה:** (السطر الحادي عشر وفي السطر العشرين) **ואהרג:** وقتلت (السطر الحادي عشروالسادس عشر)، **ואשב:** وسكنت (السطر الثاني عشر والثالث عشر)، **ואקח:** وأخذت (السطر السابع عشر)، **ואסחב:** وسحبت (السطر الثامن

عشر)، וישב : وجلس (السطر التاسع عشر)، ויגרשה : وطرده (السطر التاسع عشر)، וארד : ونزلت (في السطر الثاني والثلاثين) ويلاحظ في هذا الاستخدام أن واو القلب كانت معروفة في المؤابية بتأثيرها على الأفعال معتلة اللام بالحذف وبتأثيرها في المعنى فتقلب الزمن، وقد ساد الاعتقاد بأن واو القلب أو التوالي في العهد القديم سمة لغوية ينفرد بها وهذا غير صحيح تاريخيا لأن لغة كالمؤابية كانت تعرف واو القلب وتعرف تأثيرها قبل عبرية العهد القديم.

- ورد في النقش أن نهاية جمع المؤنث هي التاء مثل: הבמת (السطر الثالث)، המסלת : الطرق (في السطر السادس والعشرين) كالعديد من اللغات السامية ومنها العربية أيضا. وتعرف لغة العهد القديم جمع المؤنث بالواو والتاء ، وقد وردت نماذج كثيرة بالتاء فقط وعالج رجال الماسورا النص بنقط ما قبلها بالضممة مثل: לדרת : التكوين ١٣/٩ لتقرأ: לדרות وفي العربية هي الألف والتاء.

- يعرف النقش صياغة الجملة الكاملة التي تتكون من فعل وفاعل ومفعول، وهي صياغة وجدت في العربية والعبرية أيضا وتكون باستخدام نون الوقاية قبل المفعول: השלני: أعانني - הראני : أراني (السطر الرابع) . وقد جاءت هذه الصياغة في عبرية العهد القديم. في : ארמيا ٧/٢٠: פתיתני : أغويتني، وفي مواضع كثيرة.

- يعرف النقش الضمير المتصل للغائب الهاء في: ארצה: أرضه (السطر الخامس)، בנה : ابنه (السطر السادس والثامن)، בבתה: في هيكلها (السطر السابع)، ימה: أيامه أو زمنه (السطر الثامن) كاستخدامه في العربية، وقد استخدمت الهاء لهذا الغرض في عبرية العهد القديم وقد عالج رجال الماسورا هذا الأمر في ملحوظاتهم المدونة على هوامش النص، واستبدلوها قراءة بالواو للغائب. ويبدو أن الهاء في آخر الكلمة كانت تنطق مضموم ما قبلها ونستدل

على ذلك من كلمة נבה : نبو أو جبل نبو (السطر الرابع عشر) الذي يطل على البحر الميت مقابل أريحا وهو كذلك اسم لإله التجارة عند البابليين، מגדלתה: أبراجها (في السطر الثاني والعشرين)، בביתה : في بيته (في السطر الخامس والعشرين). وقد ورد استخدام الهاء كضمير متصل في عبرية العهد القديم في: التكوين ١١/٩ - ٨/١٢ (אהלה = أهلو) - ٩/١٣ - العدد ٣٦/١٠ (وبنחה = وبناحو) - التثنية ٧/٣٤ - أرميا ٧/٢٠ (כלה = كلو) - ملوك ثان ٢٨/١٩ والتكوين ١١/٤٩ עירה = عירו^(١٧).

- أداة التعريف المستخدمة في هذا النقش هي الهاء التي انتقلت لعبرية العهد القديم وظلت للتعريف في كل عصور وفترات اللغة مثل: הדיבני: الديباني (السطر الأول)، הבמת : المصاطب (السطر الثالث)، המלכנ: الملوك (السطر الرابع)، האשוח : ابركة (السطر التاسع)، השחרת, הצהרמ : الفجر - الظهيرة (السطر الخامس عشر)، המכרתת: القنوات (في السطر الخامس والعشرين)، המסלת : الطرق (في السطر السادس والعشرين) وغيرها.

- استخدم النقش الترتيب التركيبي: אבד אבד الذي نفهم منه أن هذا البناء يشير إلى كيفية ورود المفعول المطلق قبل الفعل ويكون من نفس مادته فيأتي المفعول المطلق مصدرا مطلقا ويسبق الفعل. وهذا الاستخدام هو أكثر التركيبات المستخدمة في عبرية العهد القديم للإشارة إلى المفعول المطلق. فقد ورد في مثل: העד העד בנו التكوين ٣/٤٣، צעק יצעק אלי: الخروج ٢٢/٢٢ والكثير من النماذج مثل: صموئيل ثان ٢٤/٢٤، التكوين ١٦/٢، ٨/٣٧ ورغم هذا فقد حدث تغيير في موضع المفعول المطلق ليعادل الاستخدام الذي ظهر في العربية فيما بعد فيأتي بعد الفعل من نفس مادته مثل:

العدد ٢/٣٧: שמעו שמעו وكذلك: הלכו הלכו في صموئيل أول ١٢/٦⁽¹⁸⁾.

- استخدم النقش أداة للمفعولية وهي **את** (في السطور: الخامس، السادس، السابع، العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر، الثالث عشر، الثامن عشر، وهي الأداة التي استخدمت في عبرية العهد القديم واستمر استخدامها فيما بعد، لكن يلاحظ أن استخدامها كان مضطرباً في عبرية العهد القديم وكانت تغفل في الكثير من النصوص مثل⁽¹⁹⁾):

في سفر الخروج فقد ذكرت الماسوراه موضعين فقط يجب وضع الأداة **את** فيهما وهما:

في سفر الخروج : ١٤/٧ : מאן לשלח ^{את} העם : أبي أن يطلق الشعب .

وفي سفر الخروج : ٣٥/٢٩ : תמלא ^{את} ידם : تملأ أيديهم .

في حين يجد القارئ أن النص تنقصه الأداة **את** في الكثير من المواضع وهي في سفر التكوين نحو :

٢/٢ : ויכל ^{את} מלאכתו : وأتم عمله

١٢/٣ : ישלח ידו : أرسل يده

٢٣/٤ : שמעו ^{את} קולי האזנה ^{את} אמרתי : اسمعن صوتي وانصتن لقولي

١٠/٨ : וישלח ^{את} ידו : وأرسل يده

٢/١٢ : ואגדלה ^{את} שמך : وأعظم أسمك .

٣/١٢ : אברך ^{את} מברכך : أبارك مباركك .

٢٢/١٤ : הרימותי ^{את} ידי : رفعت يدي

٦/١٦ : עשי לה אַת הטוב בעינך : افعلی بها ما يحلو فی عينك .

אָט דער 24/05 : הצליח את דרכו : أنجح طريقه :

25 / 26, 27: ויקרא אֵת שְׁמוֹ :
 :ودعا اسمه

27/39 : וישא עשו את קולו ויברך : ורע עיסו סותה ויכי

مقارنه ب ۱۱/۲۹ : וישא עשו את קולו ויברך كاملة بثبوت أداة المفعولية.

٨/٣٢ : ... وَاَتِىَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمَالِ (فَقَسَمَ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَعَهُ) ۝

١/٣٣ : וישא יעקב את עיניו: ورفع يعقوب عينيه مقارنة بـ ٥/٣٣ : וישא את עיניו .

٣٣/١٠ : ראיתי את פניך
 رأيت وجهك، مع الخطأ في عدم تشديد الفاء في
 كلمة פניך.

١٤/٣٤ : لا نوكل לעשות ^{את} הדבר הזה : لا نقدر على فعل هذا الأمر

١٩/٣٤ : ... ولا ... לעשות ^{את} הדבר כי ... : ولم (يتأخر الغلام) أن يفعل الأمر

ויסע ישראל ויט אהלה : ווארטל יעקוב וזרב חימתה.

9/39 : ואיך אעשה את הרעה : وكيف أصنع الشر

١٣/٣٩ : עזב אַתּ בגדו : ترك ثوبه

١٥/٣٩ : הרימותי את קולי ... ואקרא ויעזב את בגדו: رفعت صوتي وناديت
فترك ثوبه

١٦/٣٩ : ותנח את בגדו : وضعت ثوبه

١٨/٣٩ : כהרימי את קולי ... ויעזב את בגדו: عندما رفعت صوتي ، ترك ثوبه

٢١/٣٩ : ויתן את חנו : ومنحه عطفه

٢١/٤٢ : ראינו צרת נפשו : رأينا ضائقة نفسه

٢٤/٤٣ : וירחצו את רגליהם : وغسلوا أرجلهم

٢٩/٤٣ : ישא את עיניו : رفع عينيه

٣١/٤٣ : וירחץ את פניו : وغسل وجهه

٢٣/٤٤ : לראות את פניו : لرؤية وجهه

٤/٤٦ : ויוסף ישית את ידו : ويضع يوسف يده

وقد نجد في النص عدم تفريق بين أداة المفعولية وأداة النسب في الجملة الواحدة
مثل: سفر التكوين ٢٥/٣١ : ויעקב תקע את אהלו בהר ולבן תקע את אחי
בהר גלעד ضرب يعقوب خيمته في الجبل وضرب لأبان مع إخوته في جبل جلعاد
ويبدو أن الجملة الثانية قد حذف منها את אהלו وأنها في الأصل : ויעקב תקע
את אהלו בהר ולבן תקע את אהלו את אחי בהר גלעד.

ففي مواضع كثيرة استخدمت את بمعان مختلفة من أبرزها بمعنى (مع) دون
أدنى تمييز في تشكيلها بينها وبين أداة المفعولية، ويعد هذا من قبيل الاستخدام لكنه
قد يحدث لبسا في المعنى للقارئ ومن ذلك :

في ٩/٦ : את האלוהים התהלך נח : سار نوح مع الرب

وفي ١١/٣٢ : عשית את עבדיך : (وجميع الأمانة التي) صنعت مع

عبيدك

وفي ٨/٣٤ : לשכב את בת יעקב : ضاجع ابنه يعقوب

وفي : ٥/٣٤ : היו את מקנהו : كانوا مع مواشيه

وفي ٢/٣٧ : רועה את אחיו בצאן : يرعى الغنم مع إخوته

وأحيانا كانت تأتي את بمعنى (من) مثل :

التكوين ١/٤ : ותאמר קניתי איש את יהוה : وقالت اقتنيت رجلا من الرب

وأما في سفر الخروج فلم تأت أداة المفعولية في المواضع الآتية:

١٨/١ : מדוע עשית את הדבר הזה : لماذا صنعت هذا الأمر

٩/٢ : ותקח האשה את הילד : وأخذت المرأة الصبي

١٠/٢ : ותקרא את שמו : ودعت اسمه

١٣/٢ : ותכה את רעך : (لماذا) تضرب صاحبك

١٦/٢ : להשקות את צאן אביהן : لسقي غنم أبيهن

٤/٤ : וישלח את ידו : وأرسل يده

٦/٤ : וויבא את ידו ... הבא-נא את ידך : وأدخل يده أدخل يدك

٧/٤ : וישב את ידו : وأعاد يده

٥/٩ : מחר יעשה יהוה את הדבר הזה : في الغداة يفعل الرب هذا

الأمر

مقارنة بـ ٦/٩ : ויעש יהוה את הדבר הזה

٣٣/٩ : ויפרוש את כנפיו	: ویسط جناحیه
١٢/١٠ : נטה את ידך	: مد يدك
٢١/١٠ : נטה את ידך על השמים	: مد يدك نحو السماء
مقارنة بالخروج ١٢/٦	: نטה את ידך על השמים
١١/١٧ : וכאשר יניח את ידו	: عندما يضع يده
١٥/١٧ : ויקרא את שמו	: ودعا اسمه
٩/٢٠ : ועשית את כל מלאכתך	: وتصنع كل عملك
٤/٢٢ : ואת מיטב כרמו ישלם	: وأجود كرمه يعوض
١٠/٢٢ : אם לא שלח את ידו	: إن لم يرسل يده
٧/٢٤ : אם לא את שלח ידו	
١١/٢٤ : לא שלח את ידו	
١٢/٢٤ : ואתנה לך את לוחות האבן ואת התורה ואת המצוה...	
فأعطيك ألواح الحجر والشرعة والوصية	
٢١/٣٠ : وרחצו את ידיהם ואת רגליהם	: وغسلوا أيديهم وأرجلهم
٢٩/٣٢ : ملאו את ידכם	: املأوا أيديكم
وقد قل عدم استخدام أداة المفعولية את في أسفار التوراة التالية، فنجد بعض المواضع القليلة التي سقطت منها أداة المفعولية ومنها :	
في اللاويين ١١/٢٥ ^(٢٥) : יכבס את בגדיו : يغسل ثيابه	
في التثنية ١٢/٢١ : לשום את שמו وأعتقد أنها : לשכן את שמו	

مقارنة بما ورد في التثنية ٢٣/١٤ .

وفي التثنية ١٥/٢٤ : תתן^א שכרו : تعطيه أجره

وفي التثنية ٩/٢٥ : וחלצה^א נעליו : وتخلع نعله

وفي اللاويين ٣/٦ : ולבש^א הכהן מדו : يلبس الكاهن ثوبا كتانا

وفي العدد ٧/٢٣^(٢٦) : וישא^א משלו : فنطق بمثله

وجاء في العدد ٩/٦ : וטמא^א ראש מזרו... וגלח^א ראשו : دنس رأس

نذيره ... وحلق رأسه مقارنة بما ورد في العدد ١٨/٦ : וגלח ... את ראש

מזרו

وفي مقابل את التي حذفت من النص وجدنا את زائدة علي النص في موضع واحد في الخروج ١٧/٨ : ומלאו בתי מצרים את הערב : فتمتلئ بيوت المصريين بالذباب، كما جاءت أداة المفعولية بضمير يعود علي المؤنث والصواب أنه يعود علي مذكر في الخروج ١١/١٠ : لعبדו את יהוה כי אותה אתם מבקשים : أعبدوا الرب لأنكم له طالبون، بالإضافة إلي هذا فقد وردت الأداة את في فقرات بشكل متكرر يصيب بالملل⁽²⁰⁾.

- استخدم النقش الاسم الموصول: אשר (في السطر التاسع والعشرين) الذي انتشر في عبرية العهد القديم وينسب لها.

٢- نقش بيبيلوس^(٢١) (جبيل): يعد هذا النقش من أقدم النقوش الفينيقية مطلقا، وقد عثر عليه في بلاد فينيقيا نفسها عام ١٨٦٩م، وينسب للملك يهويميلخ بن يهرعيل ومن أبرز ما يحمله هذا النقش من قيم لغوية نذكر:

- استخدام ש كاسم موصول بكثرة (في السطور ٢، ٤، ٥، ٦، ١١).

- ورود صيغه **שמע קל** التي وجدناها في النقش العبري السلوان بنفس شكلها الصرفي وبمدلولها.

٣- نقش أحيرام : كان أحيرام ملكا على صيدا (صيدون) في بلاد فينيقيا، وكان معاصرا لسليمان. وهذا يعني أن زمن هذا النقش يرجع لحوالي القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد. عثر على هذا النقش عام ١٩٢٣ وهو محفور على غطاء من الحجر الجيري، وقد ورد ذكر اسم صاحب هذا النقش في ملوك أول ١٥/٥ باسم **חירם** ويصنف هذا النقش من نقوش اللعنات ولهذا النقش قيمة لغوية كبيرة رغم سطوره القليلة، فقد وردت فيه ظواهر وسمات لغوية انتقلت إلى العبرية القديمة بوضوح ومن أبرز ما جاء في النقش وانتقل إلى عبرية العهد القديم مايلي:

- استخدم النص أسلوب التركيب الإشاري الذي انتقل إلى العبرية القديمة وظل بها فيما بعد بتقديم المشار إليه على اسم الإشارة في حالة التعريف فنجد : **ארן** (السطر الأول): بمعنى : **הארון הזה** : هذا التابوت. وهذه السمة في التركيب الإشاري لا نجدها إلا في العبرية ولا وجود لها في العربية، أما على المستوى الصرفي فإن العنصر الإشاري في هذا التركيب هو الأساس فقط ممثلا في حرف الزاي (ז) الذي ظهر في السريانية والآرامية دالا (ד) وفي العربية ذالا (ذ) في هذا وهذه^(٢٢).

- يستخدم النقش الهاء كضمير متصل مثلما وجدنا في المؤابية مثل: **אבה** (السطر الثاني): أبوه ، **משפטה**: حكمه (السطر الخامس) **מלכה**: ملكه (السطر السادس) **ספרה**: ذكره (السطر الأخير)، وردت نماذج لهذا الاستخدام في عبرية العهد القديم كما في التكوين ١/٤٥ : **סותה = סותו**.

- استخدم النقش الاسم العلم المركب مثل: **אתבעל** اثبعل (السطر الأول)، وقد ورد هذا الاسم في العهد القديم مرة واحدة على أنه ملك صيدا في القرن التاسع

قبل الميلاد في ملوك أول ٣١/١٦ ونشأ مقابل له في المعنى بكلمات عبرية في الاسم **עמנואל** (٢٣) .

- استخدم النقش الميم لجمع المذكر **במלכמ** : من الملوك (السطر الثالث)، **בס(כ)נמ** (السطر الثالث) وهى نفس اللاحقة لجمع المذكر في العبرية القديمة.

- ظهرت أداة النسب "على" بالياء كالعبرية **עלי** (السطر الرابع)، وقد وردت في عبرية العهد القديم بهذا الشكل في مواضع قليلة منها التكوين ١٧/٤٩ : **יְהוָה-יְהוֹשֻׁעַ** **עַל־יְדִיד**، **נְשִׁיפֹן עַל־אַרְחָ-הַנְּשִׁי**، **עֲקֵב־סוֹס**، **וַיִּפֹּל רֶכֶבּוֹ**، **אַחֲזֹר**، وكثير استخدامهما فيما بعد في العبرية للضرورة الشعرية في الوزن. وجاءت في النقش نفسه بدون الياء **לל** في السطر السادس.

- استخدم النقش واو القلب أو التوالي بنفس التأثير الذي تميزت به عبرية العهد القديم وهو حذف حرف العلة في الأفعال معتلة اللام بالياء (التي تكتب هاء)، فنجد في السطر الرابع: **ויגל** بمعنى : وكشف ، من الجذر **גלה** ، وحذفت لام الجذر بتأثر واو القلب وهو الذي شاع استخدامه في العهد القديم واعتبر من سمات العبرية القديمة⁽²⁴⁾.

- عرف النقش المطابقة بين ركني الجملة فقد ورد في السطر السادس: **ונחת תברח**: وتفر الراحه، فطابق بين ركني الجملة الأساسيين: المسند إليه والمسند. وقد حافظ نص العهد القديم على المطابقة بين ركني الجملة وأهملها في مواضع كثيرة مثل: أما فى التوراة فقد وردت نماذج حدث فيها عدم تطابق بين أجزاء الجملة دون مبرر، وقد أشارت الماسورا للقليل منها مثل: التكوين : ٢٨/٤٧ : **וַיְהִי ימִי יַעֲקֹב שְׁבַע שָׁנִים וָאַרְבַּעַיִם וּמָאָה שָׁנָה** المفروض : **וַיְהִי ימִי יַעֲקֹב שְׁבַע שָׁנִים וָאַרְבַּעַיִם וּמָאָה שָׁנָה** لأن الجملة اسمية، المسند إليه فيها هو **ימי יעקב** والمسند **שבע سنين وارבעים ومאה سنة** وأما **ויהיו** فهى رابطة تأتى فى الجملة الاسمية للإشارة الى الزمن ويجب أن تتطابق مع

المسند إليه الجمع فتكون جمعا مثله. وذكرت الماسورا أيضا تصويب ما ورد في التكوين ٣/٣٨ : ويקרא את שמו بأنه يجب أن يكون : وتקרא את שמו لأن الفاعل (المسند إليه) مؤنث.

ومما لم تذكره الماسورا ما ورد في المواضع الآتية، والذي يعد خطأ لغوياً: في التكوين ١٧/١٥ : יהי השמש באה والصواب: ותהי השמש באה، وفي التكوين ١٤/٢٤ : והיה הנערה... وصوابه: והיתה הנערה... ، وفي التكوين ١٤/٢٥ : יהי ברכת יהוה בכל אשר יש לו وصوابه : ותהי ברכת יהוה בכל אשר יש לו مؤنث. وفي التكوين ٤٣/٢٤ : והיה העלמה وصوابه : והיתה העלמה قياساً على ما ورد في التكوين ١٤/٢٤ . وفي التكوين ١٢/١٧ : יהי ידיו والصواب : יהיו ידיו، وفي التكوين ١٦/١٩ : יהי קולות والصواب : יהיו קולות مقارنة بما ورد في التكوين

١٩/١٩ : ויהי קול. وفي التكوين ٤٩/١٢ : תורה אחת יהיה والصواب : תורה אחת תהיה لأن كلمة תורה مؤنث مقارنة بما ورد في التكوين ٩/١٣ : תהיה תורת יהוה . و في الخروج ٢١/٣٠ : והיתה להם חק عולם والصواب : והיה להם حק عולם . وجاء في التكوين ٣/٤٧ : ויאמרו אל פרעה רועה צאן עבדיך والصواب : ויאמרו אל פרעה רועה צאן עבדיך لأن المفعول به هنا جمع، وليس مفرداً. وجاء في التكوين: ٢٢/٤٦ : אלה בני רחל אשר יולד ליעקב والصواب : אלה בני רחל אשר יולדו ליעקב، وقد اعتبرت كلمة עם في بعض الفقرات مفردة مثل الخروج ٩/٣٤ : עם קשה עורף הוא وفي البعض الآخر اعتبرت جمعا مثل الخروج ٢/٢٤ : והעם לא יעלו עמו وجاء في التثنية ٢٣/٢٢ : כי יהיה נער (נערה) والصواب כי תהיה נערה. وفي التثنية ٣/٢١ : והיה העיר والصواب והיתה העיר. وفي العدد ٩/٢٤ :

مברכיך ברוך ואורריך ארור والصواب : מברכיך ברוכים ואורריך ארורים (جمع) أو מברכך ברוך ואוררך ארור (مفرد).

ولم يقتصر التداخل اللغوي في عبرية العهد القديم من خلال هذا النقش على ما سبق ذكره، بل تعداه إلى نقل سمات لغوية من لغات سامية أخرى كالعربية إلى عبرية العهد القديم. فقد كان المؤابيون يسكنون في مناطق شمال شبه الجزيرة العربية وانتقلت إليهم ألفاظ من العربية ظهرت بوضوح في هذا النقش⁽²⁵⁾ ومنها:

استخدام أفعال عربية مثل: ויחלפה: وخلفه (السطر ٦)، ואחזה: وأخذه (السطر ١١)، ואסחבה: وسحبه (السطر ١٢)، وكذلك أسماء أماكن معروفة مثل: ערער: عرعر وقد ورد ذكرها في العدد ٣٤/٣٢، מהדבה: مأدبا وقد وردت מידבא في هوشع ٩/١٣.

٤- نقش تبنت: ورد اسم "تبنت" بصيغة Tibani في ملوك أول ٢١/١٦، يؤرخ لهذا النقش بحوالي القرن السادس قبل الميلاد، وقد عثر عليه عام ١٨٨٧م في صيدا محفورا على تابوت حجري أسود من البازلت وهو مخطوط بالخط الفينيقي المتوسط الذي يتميز بانحراف خطوطه يمينا أو يسارا ويتكون من ثمانية أسطر. ومن أبرز ما جاء في النقش من قيمة لغوية انتقلت إلى عبرية العهد القديم فيما بعد ما يلي:

- ورد في السطر الثالث: מי את כל אדם אש ... : أيا ما كنت أيها الشخص الذي نجد هنا أن استخدام אש يدل على أنها اسم الموصول الذي ظهر في عبرية العهد القديم אשר وظهر في العصر المتأخر منها ש فقط بشكل مختصر في القضاة ٥/٧، ١٧/٦ أيوب ٢٩/١٩، وغيرها.

- אית في السطر الثالث: يقال أداة المفعولية ويبدو هذا واضحا من تركيب الجملة التي وردت فيها حيث جاء: כל אדם אש תפק אית האرن ז: أي شخص يفتح هذا التابوت... حيث وردت قبل المفعول به האرن ז وبعد الفعل،

وهذه الصياغة الصرفية لم تتكرر لهذه الأداة في نقوش أخرى ويبدو أنها تغيرت فيما بعد في اللغات الكنعانية الأخرى واستقرت في العبرية אֵית بدون الياء في وسطها.

- أداة التعريف هي الهاء في : הארנ ٢ في السطر الثالث وفي السطر السادس: הדבר הא وهي نفسها الأداة التي استخدمتها اللغة العبرية بشكل مطلق.

- أداة النهي : אל אל في السطر الثالث والخامس والسادس، وقد استخدمت هذه الأداة للنهي فقط في عبرية العهد القديم ويأتي بعدها المستقبل مثل: أيوب ٣١/١٥، التثنية ٢٦/٩، ملوك أول ٢٠/٢، الخروج ٣/٣٤ وغيرها.

- أداة السببية هي الكاف فقط في السطرين الرابع والسادس وهذا الاستخدام مأخوذ عن الموابية .

- أداة النفي هي א' في السطر الرابع ، وقد وردت للنفي في: ותקרא לנער א' כבוד صموئيل أول ٢١/٤.

- أداة الشرط אמ في السطر السادس، وتستخدم للشرط في عبرية العهد القديم كما في الأمثال ١٢/٩، التكوين ٤/٥٠، ٨/٣١، ٢٣/٣٢ وغيرها.

- يعرف النقش استخدام المفعول المطلق في السطر السابع: פתח תפתח תרגז תרגז

وهنا نلمح أن النقش كان يعرف الجملة المختصرة في تركيب واحد في תרגזז مقارنة بما ورد فيما بعد في صموئيل أول ١٢/٢٨.

- استخدم النقش أداة النسب את التي بمعنى לא: مع في السطر الثامن وقد ظهرت هذه الأداة في عبرية العهد القديم بالمعنى نفسه في:

في ٩/٦ : את האלוהים התהלך נח : سار نوح مع الرب

وفي ١١/٣٢ : עשית את עבדך : (وجميع الأمانة التي) صنعت مع عبيدك

وفي ٨/٣٤ : לשכב את בת יעקב : ضاجع ابنه يعقوب

وفي ٥/٣٤ : היו את מקנהו : كانوا مع مواشيه

وفي ٢/٣٧ : רועה את אחיו בצאן : يرعى الغنم مع إخوته

- علامة جمع المذكر في النقش هي الميم فقط في: רפאמ: الأموات في السطر الثامن، وجاءت الكلمة لفظا بنفس المدلول في أشعيا ٩/١٤، ١٤/٢٦.

٥- نقش يحيملك: عاصر هذا النقش البداية المحتملة للبدء في فكرة تدوين العهد القديم، حيث يؤرخ له بحوالي ١٢٠٠ ق.م.، ويقال أن يحيملك هو أبو الملك أليعل الذي يرجع تاريخه لعام ٩١٤ ق.م. أو قبل ذلك بقليل. وقد عثر عليه عام ١٩٢٩م وهو محفوظ في متحف بيروت. وبالرغم من عدد الأسطر القليلة التي يحتويها النقش والتي تبلغ سبعة أسطر إلا أن الملامح اللغوية فيه كثيرة مقارنة بما ثبت في عبرية العد القديم ومن أبرز ما جاء في النقش وانتقل إلى عبرية العهد القديم ما يلي:

- الكتابة الناقصة التي لا تعرف حروف اللين وكانت سمة عامة في كل النقوش الكنعانية تقريبا وانتقل بعضها إلى عبرية العهد القديم ومن ذلك: בת : معبد- ٢ : هذا (السطر الأول)، הא: هو (السطر الثاني والسابع).

- نهاية جمع المؤنث التاء فقط ونهاية جمع المذكر الميم فقط مثل: מפלת: خرائب، ימת: أيام (السطر الخامس)، הבתמ: المعابد (السطر الثاني)

- يستخدم النقش كلمة אל بمعنى الجمع أي الآلهة في: אל גבל קדשמ: آلهة جبيل المقدسون (السطر الرابع)، مقابل استخدام كلمة בעל للمفرد بمعنى إله مثل: בעל שממ: إله السماء (السطر الثالث).

- يعرف النقش الأوزان الإسمية المختلفة مثل: 77Y: صادق (السطر السادس)،
'77: مستقيم (السطر السابع).

- ورد في النقش الفعل: 77: بنى (السطر الأول) بالياء مثلما ظهرت في العربية فيما بعد، واحتفظت العبرية القديمة بأصل لام الفعل الياء التي تظهر في التصريف، وكتبت هاء. وهذا يفسر لنا أصل لام الفعل معتل اللام بأن الأصل فيه الياء التي تظهر هاء.

- بالرغم من أن هذا النقش يعرف التعريف بالهاء مثل: 7777: المعابد (السطر الثاني)، إلا أنه يغفلها أحيانا لكنه يحافظ على التركيب الإشاري في حالة التعريف فيأتي المشار إليه قبل اسم الإشارة دون أن يستخدم أداة للإشارة مثل: 77 77: هذا المعبد (السطر الأول).

٦- نقش كلمو: يُعد هذا النقش من النقوش الآرامية التي كتبت بالخط الفينيقية ستة عشر سطرا: 77: ابن (السطر الرابع والتاسع)، إلا أن لغته يغلب عليها الطابع الآرامي. والآرامية لها تأثير كبير على عبرية العهد القديم، وبصفة خاصة في مرحلتها الثالثة. ونجد فيه أيضا المؤثرات اللغوية الفينيقية والكنعانية على السواء لأن الآرامية في العصور القديمة كانت أداة تستخدمها الممالك القديمة في بسط نفوذها ولعل أبرز مثال على ذلك استخدام الإمبراطورية الفارسية لها عند اجتياح الشرق بأكمله حتى جنوب مصر. ومن أبرز ما جاء في النقش وانتقل إلى عبرية العهد القديم مايلي:

- استخدم النقش الضمير الشخصي للمتكلم 777: أنا، بصياغته الفينيقية وبالشكل الناقص في الكتابة (السطر الأول).

- استخدم أداة النفي 77 (السطر الثاني والثالث والرابع والخامس... إلخ)، وقد استخدمت هذه الأداة للنفي في العهد القديم مواضع كثيرة قبل المستقبل في هوشع

٢/٧: ובל יאמרו ללבבם : لايفتكرون في قلوبهم، وقبل الماضي في المزامير
 ٩/٥٨: בל חזו שמש: لم يعاينوا شمساً. وقد تطورت هذه الأداة صرفياً في
 العهد القديم فأصبحت בלי - בתלתי^(٢٥).

- سمة الكتابة الناقصة واضحة في : בת אבי: بيت أبي (السطر الخامس).
 - رغم أن النقش يعد آرامياً إلا أنه كان يخلط بين استخدام الميم والنون كنهاية
 للجمع المذكر في : הלפננ: السابقون أو السلف (السطر الخامس)، מלכמ:
 ملوك، אדרמ: أقوياء (السطر الخامس)، כלבמ: كلاب (السطر العاشر)
 وأحياناً كان يستخدم نهاية الجمع التي ثبتت في العهد القديم بعد ذلك وهي الياء
 والميم لجمع المذكر مثل: הלפנימ: السابقون (السطر العاشر). وقد وردت
 نماذج في العهد القديم لهذا التأثير فجاءت الميم فقط لجمع المذكر في التكوين
 ٢١/١: התנינם^(٢٧) .

لم يعرف النقش المطابقة في المركب اللغوي في بعض المواضع مثل: כל
 שלח: الكل مدوا (السطر السادس)، עלמת יתנ: الفتيات يعطين والعهد القديم ملآن
 بنماذج عدم مطابقة أوردناها في تعليقنا على ماورد في نقش أحيرام.

- أداة التعريف هي الهاء في: הלפננ: السابقون أو السلف (السطر الخامس)،
 המלכמ: الملوك (السطر العاشر)، הלפנימ: السابقون (السطر العاشر).

- لم تكن ضمائر الفاعلية بالوضوح الكامل فنجد في النقش: פעלות: فعلت (السطر
 الرابع) ישבת: جلست (السطر التاسع).

- أداة التشبيه في النقش هي: כמ (السطر السادس والعاشر والثالث عشر)، والتي
 ظهرت في عبرية العهد القديم כמ بالواو في آخرها في : التكوين ٢٧/٩: למو،
 وكذلك في التثنية ٣٣/٣٨^(٢٨).

- استخدم النقش صياغة غريبة ربما لم تظهر في العهد القديم وظهرت في العبرية لكنها جديرة بالذكر هنا وهي الفعل الناقص المصروف مع المتكلم (كنت): وردت כת في أكثر من موضع بحذف النون (السطر السادس والعاشر).
- معظم المفردات التي وردت في النقش وردت في عبرية العد القديم مثل: אב - אמ - אח ملك - עדר - בקר - כסף - חרצ - כתנ إلخ.
- ورد الفعل כס': כסא (السطر الثاني عشر)، بالياء مثلما ورد في نقش يحملك בני': בני (السطر الأول).
- يعرف النقش النون الضعيفة التي تدغم في التصريف في الفعل: 7211 يضر أو يتلف من الجذر: 727 (السطر الرابع عشر).
- المركب الإشاري في النقش واضح بسماته الفينيقية في: 7902: في هذا النقش أو الذكرى (في السطر الرابع عشر) بأن يسبق المشار إليه اسم الإشارة دون استخدام أداة للتعريف، وكذلك في حالة استخدام أداة التعريف: 7902 (السطر الخامس عشر) وربما كان يعرف النقش حذف أداة التعريف في حالة وجود أداة النسب وهو معروف في عبرية العهد القديم.
- ٧- نقش بارايا : هذا النقش مشكوك في صحته عثر عليه في شمال شرق البرازيل عام ١٨٧٣م، وهو مكتوب بالخط الفينيقي . ويقال أن الحجر الأصلي لهذا النقش قد ضاع واختفى وقد اختلف كذلك في تأريخه بين المستشرقين. ومن أبرز ما جاء في النقش وانتقل إلى عبرية العهد القديم مايلي:
- أول ظهور للضمير الشخصي للمتكلمين ورد في السطر الأول: 777: نحن، وفي العبرية 777 في التكوين ١١/٤٢، والعدد ٣٢/٣٢ وغيرها^(٢٩).
- يستخدم النقش اسم الاله الذي كان معروفا في صيدا وما حولها في الديانة الفينيقية وهو 7777 (في السطر الثاني والثالث والثامن) لكنه ورد بصيغة المذكر

לַלְיוֹנִם والمؤنث לַלְיוֹנָת , وقد ورد اسم الإله לַלְיוֹן في العهد القديم ٢٥ مرة^(٣٠) ومنه ماورد في التكوين: ١٨/١٤ وهو من أسماء الآلهة الكنعانية (ويقال الآرامية) وهو إله الينابيع والآبار والأنهار^(٣١).

- جاء الفعل הִלַךְ المستخدم في العبرية القديمة لكن بصيغة مختلفة حيث تثبت فاء الفعل في تصريفه في المستقبل مع نحن في : וְהִלַכְתִּי : وذهبنا (السطر الرابع) ويلاحظ أن الواو التي تسبق الفعل هي التي عرفت في عبرية العهد القديم بواو القلب أو التوالي.

- ورد في السطر الرابع اسمان لمكانين انطلق منهما أبناء كنعان في هذا النقش وهما: לַלְיוֹן גִּבֹר : عتسيون جابر - יַמ סוֹ : البحر الأحمر وقد ورد الاسمان في عبرية العهد القديم: فجاءت לַלְיוֹן גִּבֹר في سفر العدد ٣٥/٣٣ على أنها إحدى محطات بني إسرائيل أثناء رحلتهم من مصر، وأنها تقع في الطرف الجنوبي من هعربا: הַעֲרֵבָה (وهي المنطقة التي تقع من بحر ايلات إلى البحر الميت)^(٣٢).

- لم يعرف هذا النقش الحرف الضعيف في الفعل فورد فيه לַלְיוֹן (السطر الرابع) بثبوت النون فاء الفعل، ومن المعروف أن النون الساكنة بين متحركين تدغم أو تسقط.

- استخدم النقش واو القلب مع فعل الكينونة في المستقبل ليبدل على الماضي في: וְהָיָה (السطر الخامس): وكنا .

- يعرف النقش الميم علامة للجمع المذكر مثل: שָׁנָה: سنوات (السطر الخامس)، والتاء للجمع المؤنث في: לַלְיוֹנָת: آلهات (السطر الثالث والثامن).

- استخدم النقش أداة المفعولية אֶת في السطر السادس.

نتائج البحث

توصل البحث إلى نتائج مهمة تتلخص في:

- ١- لا يمكن أن نصف عبرية العهد القديم بأنها مرحلة لغوية متميزة أو تميزت بسمات لغوية بمعزل عن وصف السمات اللغوية الفينيقية. فالتداخل اللغوي الفينيقي كان كبيرا وقد أورث العبرية القديمة - المتمثلة في مرحلتها - كل السمات اللغوية التي كانت في اللغات واللهجات الفينيقية.
- ٢- لا يمكن أن نجزم بالملاحم الصوتية سواء في مجال الفوناتيك أو الفونولوجيا في العبرية القديمة لأن هذه الملاحم كانت تغيب عن النص الفينيقي. فلم يكن النص الفينيقي يعرف رسم الحروف النهائية وقد تطور هذا وأخذ شكلا متميزا فيما بعد في العبرية القديمة في مرحلة العهد القديم. لم يكن النص الفينيقي يعرف الفصل بين الكلمات بمسافة صغيرة فجاءت الكلمات متلاصقة بدون فواصل تحدد القيمة الدلالية لكل وحدة فونولوجية على هذا النحو:

ورمز الأبجدية الفينيقية هي:

𐤀	𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	𐤆	𐤇
hēt ḥ	zayin z	wāw w	hē h	dālet d	gīmel g	bēt b	'ālef '
𐤈	𐤉	𐤊	𐤋	𐤌	𐤍	𐤎	𐤏
sāmek s	nun n	mēm m	lāmed l	kaf k	yōd y	tēt ṭ	
𐤐	𐤑	𐤒	𐤓	𐤔	𐤕	𐤖	𐤗
tāw t	śin/šin š	rēš r	qōf q	ṣādē ṣ	pē p	'ayin '	

فاضطروا لوضع فواصل كنقطة تميز كل كلمة عن الأخرى كالخط في نقش أحيرام أو النقطة في نقش كلمو، وربما هذا ما جعل بعض فقرات في العهد القديم يحدث فيها لبس في بعض حروف الكلمات. ويلاحظ على مستوى الأصوات أيضا أن التأثير الآرامي لم يكن واضحا في النقوش الفينيقية القديمة بدليل عدم ظهور تمييز صوتي في نطق أصوات **𐤀𐤁𐤂𐤃** الذي تأثرت به عبرية العهد القديم فيما بعد ونقلته الآرامية إليها من اللغات الهندوأوروبية أو من الفارسية تحديدا. لأن هذه الأصوات قد أوجدت في الآرامية وعبرية العهد القديم فونات غير سامية الأصل ولم تظهر في اللغة العربية مثل الباء غير المشددة والفاء المشددة في العبرية.

٣- على المستوى الصرفي نلاحظ أن اللغات الفينيقية قد نقلت وحدات المعنى الصرفية (المورفيمات) بنفس الاستخدام إلى عبرية العهد القديم: فنجد أدوات النفي والشرط والتعريف ولواحق الجمع بنوعيه وتصريف الفعل والضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة والأسماء وأداة المفعولية واسم الموصول وأدوات النسب وغيرها. ودخلت إلى العبرية القديمة كذلك واو القلب أو التوالي بتأثيرها ومعناها. وهذا يدل على حقيقة واحدة نقول: إن ما تتميز به عبرية العهد القديم وينسب لسماتها هو في

الواقع تداخل فينيقي منقول إليها، وقد حافظت عبرية العهد القديم عليه وطورته فيما بعد بفضل نظام النقط الذي تم على نص العهد القديم بعد التدوين.

٤- على المستوى الدلالي: كانت المعاني المستخدمة في ألفاظ النقوش الفينيقية هي نفس المعاني التي انتقلت إلى عبرية العهد القديم بلفظها نفسه.

٥- على المستوى التركيبي: حافظ العهد القديم على ما ورثه من مركب وتركيب، فالمركب الإشاري أو العددي أو الإضافي أو غيره انتقل بنفس سماته من النقوش الفينيقية إلى عبرية العهد القديم ووضعت له فيما بعد تقنيات. وتركيب الجملة لم يتغير في العبرية القديمة عن لغة هذه النقوش.

٦- يمكن الاستنتاج أن عبرية العهد القديم هي الامتداد اللغوي للغة النقوش الفينيقية^(٣٢) مع تغيير في الرسم وبعض الملامح الفونولوجية، وكذلك التوسع الدلالي واللفظي نتيجة مؤثرات لغوية أخرى ومن أبرزها اللغة الآرامية وما نقلته الآرامية عن لغات هندوأوروبية كالفارسية أثناء نفوذ وانتشار الآرامية.

الهوامش والتعليقات

1- Moscati, Sabatino: An Introduction to The Comparative Grammar of the Semitic Languages, Wiesbaden, 1969, p. 10

2- انظر في هذا الشأن:

- Gray, Louis H.: Introduction to Semitic languages, Columbia Uni. Press, 1934, p. 4

-O'leary Delacy: Comparative Grammar of the Semitic languages, Amisterdam philo press, 1969 p. 9

- روزن، مردכי: פרקי לשוננו, מדין מפעלי דפוס נצרת, עמ' 509 - 513
 - د. آمنة بنت صالح الزغبى: المرحلة اللغوية - قراءة تاريخية مقارنة في نشوء اللغات وموتها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج ١٨، ص ٤٠٤.

٣- روزن، مردכי: פרקי לשוננו, שם, עמ' 517-518

٤- وكذلك في ملوك ثان ١/٢٥ و ارميا ١/٣٢ راجع: روزن، مردכי: שם, עמ' 519.

٥- שם

٦- פרקי לשון, עמ' 521

٧- انظر: רוזן, مردכי: שם, עמ' 522

٨- انظر: פרקי לשון, עמ' ٥٢٢-٥٣٢

9- Gesenius' Hebrew Grammar, Oxford 1910, p.2

١٠- انظر: راشد، سيد فرج (دكتور): النقوش الفينيقية ودورها الحضاري.

11- Harris, Z., A Grammar, of the Phoenician Language, American Oriental Society, New Haven, Connecticut, 1936, Reprinted 1952.

وراجع: العلاقة بين الفينيقية والعبرية في:

Gesenius' Hebrew Grammar، ibid، p.10-11.

الفينيقيون (بالإغريقية: Φοίνικες) فوينيكس) هم أحد الشعوب السامية القديمة التي سكنت لبنان وسورية وأنشأت ممالك صغيرة عكا و جبيل وصيدا وصور وفي الفترة ما بين ١٠٠٠ - ٧٠٠ ق.م أنشأوا مستعمرة لهم في قرطاج وكانوا قوة مهيمنة في العالم القديم حتى ١٤٦ ق.م. انظر: خالد عبد القادر: الأمم السامية، مصادر تاريخها وحضارتها، دار نهضة مصر - القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٠١ وما بعدها.

١٢- نقش نورا: يتكون هذا النقش من ثمانية أسطر عثر عليه عام ١٧٧٣م في مكان يسمى "بولا" بالقرب من موقع باسم نورا في سردينيا وهو محفور على حجر في جدار بالقريّة وقد اختلف علماء الآثار (جيسون وبكهام) في قراءة هذا النقش الصغير الذي يرجع تاريخه إلى ٩٠٠ ق.م. تقريبا. وأهم ملامحه اللغوية الكتابة الناقصة وهي سمة عامة في كل النقوش الفينيقية مثل: $\alpha\eta$ (السطر الثاني والرابع) انظر: راشد، سيد فرج (دكتور): السابق.

١٣- نقش ميشع عبارة عن مسلة تاريخية تتكون من ٣٤ سطرا منقوشة على حجر بازلتى أسود ومحفوظة الآن في متحف اللوفر في فرنسا وقد عثر عليها أحد الرهبان الألمان ويدعى كلاين بمشاركة عدد من الرحالة في القدس عام ١٨٦٨م. انظر: راشد، سيد فرج (دكتور): نقش ميشع، دراسة لغوية وتاريخية

وقد زعم البعض أن الموابية كانت إحدى اللهجات العبرية (!؟) استنادا إلى ماورد في التثنية ١١/٢، ربما لأنها كانت أكثر اللغات السامية صلة وقربا من اللغة العبرية، وأن ماورد فيها من سمات لغوية كان معروفا عند العبرانيين. وقد ورد اسم الموابيين منذ زمن داود كما في صموئيل ثان ٨/٢، ١٠/٨ واستمروا في صراع فيما بينهم بعد موت آحاب كما في ملوك ثان ١/١، وقد ذكر النقش اسم الملك "عمري" وانظر كذلك: ملوك ثان ١/١، ٢٢/٣. راجع في هذا الشأن: Cooke، M. A.: North- Semitic،

p. 5-13، 1903، Oxford، Inscriptions

- ١٤- وفيها خلاف كبير: بين كون هذه المملكة في بلاد الشام أو في بلاد الحجاز وهذا يفسر لنا تأثير لغة هذا النقش بالآرامية والعربية معا. انظر: السواح، فراس: الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم، ط٤، ١٩٩٩م، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، ص ٢٩٩ وما بعدها.
- 15- Geseniu's Hebrew Grammar، ibid، p. 106.
- ١٦- ابن شوشن: המלון החדש، עמ' 1/62، ويقال إنه مأخوذ من الآرامية. انظر: Cooke، ibid، p.6.
- ١٧- انظر: راشد، سيد فرج (دكتور): دراسة تأصيلية لبعض نقوش حوران النبطية
- 18- Geseniuw's Hebrew Grammar، ibid، 256.
- 19- ibid p.342,343.
- 20- ibid, 300-301.
- وأيضاً: عليان، سيد سليمان: قراءة لغوية في النص العبري الحالي للتوراة، حوليات آداب عين شمس، العدد ٣٥، ٢٠٠٧.
- ٢١- انظر: الخروج ٢٦/٣٠ - ٣٠ والفقرات من ١٠/٣٥ - ١٩ (وردت את ١٩ مرة)
- ٢٢- see, Cooke، M. A: ibid.
- ٢٣- Gesenius' Hebrew Grammar، ibid، p. 110، 442.
- ٢٤- לקסיקון מקראי، עמ' 133
- 25- Gesenius' Hebrew Grammar، ibid، 326
- 26- Cooke، ibid، p. 8-13.
- 27- عيى، יהושע، שטינברג: מילון התנ"ך، הוצאת יזרעאל، תל-אביב 1977.

وراجع: عليان، سيد سليمان: النفي في العهد القديم، رسالة دكتوراة غير منشورة، آداب عين شمس ١٩٨٩م، ص ١٢٣ وما بعدها. وانظر: Gesenius's Hebrew Grammar، ibid، 242.

28- ibid, p. 241.

29- ibid, pp. 255,302.

30- ibid, p. 106.

٣١- انظر: عبد المحسن، مناع: أسماء الله -جل جلاله- في العهد القديم، مجلة

كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر، ملحق العدد ٢٧، ١٩٩٦م، ص ١١.

٣٢- راجع: האנציקלופדיה המקראית ٢٨٨/١، الماجدي، خزعل: الآلهة

الكنعانية، دار أزمنة، عمان - الأردن، ط١، ١٩٩٩م ص ١٠٩).

٣٣- עיין: לקסיקון מקראי، עמ' 91).

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة التداخل اللغوي الفينيقي في عبرية العهد القديم. فالتداخل الإيجابي كان في هذه الأزمان حتميا بحكم التفوق الحضاري وبحكم السيطرة اللغوية على المستخدمين آنذاك. وجدير بالذكر أن الكثير من السمات اللغوية في الفينيقية بكل لغاتها ولهجاتها قد ورثه الفينيقيون (الكنعانيون) عن لغات الحضارات السابقة ومن أبرزها الحضارة الأكادية واللغات التي استخدمتها بما في ذلك اللغة الآرامية. وقضيتنا هنا تتناول ماورد في عبرية العهد القديم من استخدامات لغوية في ضوء ما ثبت في النقوش الفينيقية والكنعانية المقروءة لتأصيل مابها من ناحية، وللاشارة إلى أن الفضل في الحفاظ على هذا الموروث يرجع لعبرية العهد القديم بعدما ورثت معظم السمات اللغوية من الفينيقية وامتلكت هذا التداخل وأصبح ملكا لها.

وقد ساعد على هذا أن اللغات الفينيقية القديمة التي أورثت العبرية هذه السمات قد انقرضت من الاستخدام الحي وإن بقيت في بعض اللهجات كالبونية في شمال أفريقيا. ولسنا بصدد دراسة هذه النقوش أو إعادة قراءة لها بشكل عام- لكننا نبحث فيها عن الأصل اللغوي الذي انتقل إلى العهد القديم، لكننا نبحث في القيم اللغوية التي يعدها الباحثون من سمات العبرية القديمة وهي ليست ملكا لها ومن أهم النقوش الفينيقية التي تركت بصماتها اللغوية في عبرية العهد القديم: نقش ميشع، ونقش تبنت، ونقش يحيملك، ونقش أحيرام، ونقش كيلامو، ونقش نورا.

Summary

This study deals with Linguistic Interference of Phoenician in Hebrew of the Old Testament. The positive Interference in these times was inevitable by virtue of cultural superiority and by virtue of linguistic control of the users at the time. It is worth noting that many of the linguistic features in Phoenician all languages and dialects have inherited the Phoenicians (Canaanites) languages earlier civilizations notably Acadian civilization and languages used by including Aramaic. And our cause here dealing with what was stated in the Hebrew Old Testament uses of language in the light of what proved in the inscriptions Phoenician and Canaanite readable for rooting, and to indicate that the credit for preserving this heritage due to Hebrew Old Testament after inherited most of linguistic features of the Phoenician and possessed this and became in it.

This has helped to ancient Phoenician languages Hebrew bequeathed these features have become extinct from the neighborhood use but stayed in some dialects as Punic in North Africa. We are not studying these inscriptions or re-read them in general - but we are looking where their origin language, who moved to the Old Testament, but we're looking at values linguistic prepared by researchers from the attributes ancient Hebrew and are not the property of the most important inscriptions Phoenician left their mark linguistic in Hebrew Old Testament: Misha, Tabnit, Ihimelkh, Ahiram, Kelamu, and Nora.